

# [541] وقوع بعض هذه الأمة في اتباع سبيل اليهود والنصارى

## | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال ولهذا كان السلف سفيان بن عيينة وغيره يقولون ان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى وليس هذا موضع شرح ذلك. نعم - [00:00:00](#)

ام هذا صحيح؟ قول سفيان ابن عيينة وغيره رحمهم الله من فسد من علمائنا يعني من علماء المسلمين. نعم. ففيه شبه من اليهود لانه اخذ العلم وترك العمل بل فسد في سلوكه وفي عبادته وكان المفروض فيه الصلاح. نعم. في سلوكه وفي عبادته - [00:00:25](#)  
عما بالعلم وان من فسد من عبادنا وزهادنا ففيه شبه من النصارى الذين اخذوا العمل وتركوا العلم وهذا كما ذكرنا ينطبق على كثير من الصوفية اليوم وهي ظاهرة عليهم انهم لا يجلسون في حلق الذكر ولا يجلسون عند العلماء - [00:00:48](#)  
وانما يشتغلون العبادة بزعمهم والعبادة اذا كانت على غير علم فهي ضلال وليست هدى وهي شقاء وليست اه سعادة. سعادة وهي تعب وليست راحة ولا فيها فائدة. انما فيها الضلال فهم يبعدون عن الله سبحانه - [00:01:11](#)  
مع انهم يظنون انهم يتقربون اليه نعم قال ومع ان الله قد حذرنا سبيلهم ففضاؤه نافذ بما اخبر به رسوله مما سبق في علمه حيث قال فيما اخرجه في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:01:33](#)  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - [00:01:52](#)

نعم مع ان الله جل وعلا حذرنا من اتباع طريق المغضوب عليهم وطريق الظالمين وان نسأل الله ان يجنبنا طريقة الفئتين فان قدر الله نافذ وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون في هذه الامة من يتبع - [00:02:08](#)  
هاتين الطائفتين فقال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن وفي رواية سنن بالفتح اي طريقته والسنن الطريقة والسنن الطرق اتبعن سنن من كان قبلكم اذاوا القذة بالقذة قذتي السهم لان السهم له قذتان متعادلتان حتى لا يميل في اثناء - [00:02:29](#)  
ارساله. نعم. كجناحي الطائر قذتان كجناحي الطائر. يعتدل بهما اذاوا القذة بالقذة اي كما تساوي القذة القذة الاخرى. فيكون في هذه الامة من يعمل بعمل اليهود والنصارى تماما. حذو كما تشبه القذة قذة قذة السهم القذة - [00:02:55](#)  
الاخرى حتى لو دخلوا دخل اليهود والنصارى في جحر ضب مع ان جحر الضب معلوم انه من اعسر الجحور ومن اضيقها لان الضب يتخذ جحرا يلجأ فيه عن الطلب ويكون عسرا للدخول عسرا في الخروج. فلو ان اليهود والنصارى دخلوا في هذا الجحر الضيق - [00:03:16](#)

لو وجد في هذه الامة من يدخله تقليدا لهم وهذا واضح كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وكم نرى من التشبه باليهود والنصارى في الامور التافهة التي لا قيمة لها والتي هي مذمة ومنقصة - [00:03:41](#)  
لكن هؤلاء يعتبرونها كمالا ويعتبرونها رقيبا وحضارة نعم وتطورا لما كان اليهود والنصارى يعرفون نساءهم يخرجونهن الى الاعمال الشاقة ومخالطة الرجال وجد في هذه الامة من يدعو والى ذلك ويرغب فيه ويحبذه - [00:03:58](#)  
بل ينفذه في نسائه وبناته تقليدا لليهود والنصارى يظن ان اليهود والنصارى ما وصلوا الى هذه المنزلة في الصناعة الا بسبب تعرية

نسائهم. وسفور نسائهم وكذلك في بقية الامور من حلق اللحى ومن توفير الشوارب ومن ومن الى اخره. وفي اللباس وفي يقلدون

[اليهود - 00:04:22](#)

النصارى ويعتبرون هذا من الكمال. ينظرون الى ما بايدي اليهود والنصارى الان من الثروة ومن آآ ومن السلاح والمخترعات ويظن انهم

وصلوا اليه بهذه الترهات في حين انهم انما وصلوا الى هذا بالجد والاجتهاد في طلبه. نعم. وتعلمه - [00:04:48](#)

اما هذه الترهات فانها لا توصل الا الى لا توصل الا الى الاخلاق الذميمة فهم وان تطوروا في صناعاتهم ومخترعاتهم الا انهم منحطون

باخلاقهم وسلوكهم. نعم. احسن الله اليكم. وروى البخاري في صحيحه الحاصل ان الشيخ رحمه الله يقول مع ان الله ورسوله -

[00:05:09](#)

لو حذر من اتباع اليهود والنصارى الا انه الله ان يكون في هذه الامة من يتبعهم هذا قضي وقدر. نعم. والله قضي عليهم بذلك عقوبة

لهم. فان الانسان اذا احبهم واذا آآ رأى - [00:05:31](#)

فيهم رفعة قلدهم وتبعهم في ذلك. فالله عاقبه بهذه المصيبة - [00:05:48](#)